

قرى الضيف

(ا ا أركسهم وفرق شملهم ... حتى أحلهم بدار بوار) - الكامل - .

101 - محمد بن عمر بن عبد ا ا بن عبد العزيز المعروف بابن القوطية .

من أعلم أهل زمانه باللغة والعربية وأرواهم للشعار والخبار وكان مع ذلك حافظا للفقه والحديث من أهل النسك والزهادة وله كتاب في الافعال لم يسبقه أحد إلى مثله وكان ابو علي البغدادي المعروف بالقالى يفضله ويعظمه ويعرف حقه ويقدمه .

أخبرني ابو سعيد بن دوست قال اخبرني الوليد بن بكر الفقيه أن يحيى بن هذيل الشاعر زار يوما ابن القوطية في ضيعة له فألفاه خارجا منها فاستبشر بلقائه وابتدأه بيت حضره على البديهة فقال من البسيط .

(من أين أقبلت يا من لا شبيه له ... ومن هو الشمس والدنيا له فلك) - البسيط - .

فأجابه مسرعا من البسيط .

(من منزل يعجب النساك خلوته ... وفيه ستر على الفتاك إن فتكوا) - البسيط - .

قال ابن هذيل فما تماكنت أن قبلت يده إذا كان شيخي وأستاذي وكان الشعر اقل صناعته لكثرة غرائبه فمن بديعه قوله من البسيط .

(ضحى اناخوا بوادي الطلح غيرهم ... فأوردوها عشاء أي إيراد) .

(أكرم به ودايا حل الحبيب به ... ما بين رند وصفماق وفرصاد)